

يزيد ناعما قال مالك ابن دينار رأيت بالبحرين قصر أمشيد أطرا على باب مكتوب

طلبت العيش اسعد ناعمة وعشت من المعاش في النعيم فلم البث ورب الناس طرا سلبت من الاقارب والمحرم فقلت اما هذا القصر قالوا نعم اهل النجسين مات فاوصل ان يدفن في قبره وان يكتب على باب هذا الكلام قال مالك فحجت من معرفته فهلا يستقبل الموت بتوبة ثم بكى مالك اذا غصم نعم الناس كان في الدنيا في العذاب عسرة قيل له هل تريد نعيم قط فيقول لا يا رب فتم الحقيقة النعيم الذي لا ينفد هو طاعة الله وذكره ومحبتة والانس به والشوق الى لقاءه فان هذا نعيم لاهله في الدنيا قال مالك ابن دينار في بعض الكتب يقول الله ايها الصديقون تتعجبوا بكسري فانكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء وقال ما نتم المتعجبون بمثل ذكر الله عز وجل وقال الربيع ابن ادهم لو يعلم الملوك ما نحن فيه لجادوا علينا بالسيوف قال ابو سليمان اهل الدنيا في ليلهم الذين اهل الله في ليلهم ولو لا الليل ما احسب النقاء في الدنيا وان لم ير على القلب اوقات يضحك فيه ضحكا كان بعض العارفين يقول انه ليمر بي اوقات اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه اتم لقي عيش طيب

اهل المحبة قوم شانهم عجب يعوده حزن يهترهم طرب العيش عيشهم والملك ملكهم ما الناس الالهون ابانوا اواقتر بول في النعيم في الدنيا فاذا انتقلوا الى البرزخ فهم في نعيم ان يزيد من ذلك كما قال بعض السلف نعم الناس اجساد افي التراب استعد العذاب وانتشرت التراب

الثواب وقال عمر بن عبد العزيز ما اعلم احدا انعم ممن صار الى هذه القبور وامن عذاب الله عز وجل واذا بعث الى الجزاء حينئذ فلهم النعيم الاعظم في جنات النعيم وينادي مناو ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تموتوا فلا تتسقموا ابدا وان لكم ان تشبعوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تلعبوا فلا تتأسوا ابدا وقول من سئل عن الموت لا تنقطع قررة العين من جملة النعيم فمنه ما هو منقطع ومنه ما لا ينقطع فمن قررت عينه بالدنيا فقررت عينه منقطع ومنه ما لا يلاي ومن لان لذاتها مشوبهة بالفجائع والبغض وكيف تقر عين المؤمن في الدنيا وهو يعلم سرعة انقضاءها ومفارقة ما له فيها من اهل وولد ومال ويعلم ما يعالجه عند مفارقتها من سكرات الموت وما يلقاه في البرزخ من المشقة والوحدة والضيق ثم ما يخشاه يوم القيمة من العذاب قال بعض السلف ما ترك الموت للمؤمن قررة عين في اهل ولا مال ولا ولد وقال مطرف ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لاموت فيه وقال بعض السلف عجب لمن يوقن بالموت كيف تقر بالدنيا عينه ام كيف يطيب فيها عيشه ونظم بعضهم الى دار له حسنة قبلي وقال لولا الموت كنت بك مسرا ولولا ما نصير اليه من صنيع القبور لقررت بالدنيا ثم بكى حتى ارتفع صوته اعيننا

وكيف تنام العين وهي قمرية ولم تدر في اي المجلين تنزل فلا تقر عين المؤمن في الدنيا الا بالله عز وجل وذكره ومحبتة والانس به ومن قررت عينه بالله فقد حصلت له قررة العين التي لا تنقطع في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة وقررت به عينون كما قال بعضهم من قررت عينه بالله قررت به كل عين كان حبيب العجبي خلفي بيته ثم يقول ومن